ومن ثم قال علي كرم الله وجهه يوم صفين لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلته وبان
عثمان يقتل ظلما ورواية تقتل وانت تقرأ في البقرة فتقع قطرة من دمك
على فسيكفيكهم الله موضوعه وبوقعة الحرة من عسكر يزيد عامله الله
تعالى بعده له بالمدينة فاستحت نفوس اهلها وابضاعهم وانوالهم وقتل
فيها نحو ثلثمائة يحفظون القرآن منهم ثلثمائة صحابي وانتهض فيها الف عذرا
وبوقعة الجمل وصفين وقتال عايشة والزبير لعلي رضي الله تعالى عنهم
ولذلك قال علي للزبير رضي الله تعالى عنهما لما يزر له يوميذ انشدك
الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له
ظالم فانصرف الزبير فقال بلى ولكن نسيت وقد يستشكل الوصف
بالظلم مع ان الزبير مجتهد فغايته انه مخطئ وهو له اجر بنص الحديث
الصحيح ويجاب بان اصل الظلم وضع الشيء في غير محله خطأ منك لا عمدا
او فانت له ظالم حقيقة لو نظرت في الدليل حق النظر بقرينة ما تقرر ان
المجتهد المخطئ له اجر وبقوله في الحسن كرم الله تعالى وجهه ان ابني
هذا سيد وسيصلح الله به بين فيئتين عظيمتين من المسلمين وكان كذلك
فانه بويع بعد ابيه فلكث خليفة ستة اشهر ثم سار لمعاوية بادعين
الناس فلما تراءى الجمعان علم كثرة الفريقين وانه لا يغلب احدهما حتى يقتل
الفريق الاخر فرق على المسلمين ورحمهم ورفض الملك في جنب ذلك
ابتغاء لوجه الله تعالى كما جاء عنه كرم الله تعالى وجهه ثم ارسل لمعاوية
يشترط عليه شروطا ويتنزل له عن الخلافة فارسل له قرطاسا ابيض وقال اشترط

ما شئت فاشترط وتنزل له عن الملك فصار معاوية يومئذ خليفة حقيقة وبقتل
الحسنين كرم الله تعالى وجهه بالطف واخرج بيده توبة وقال فيها مضجعه
وصح خبر استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان
في يوم ام سلمة فجاء الحسنين فاقتحما فقبله صلى الله عليه وسلم فقال له اتحبه
قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه
فاراه فجاء بسهلة بالكثيب وتل خشن او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في
ثوبها قال الراوي كنا نقول لا تكربلا وفي رواية انه قال لها اذا صار
دما فاعلمي انه قد قتل واخبرت عمر بانه سيعمى لما راى جبريل معه في صورة
رجل واخبر ام عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم بانها ستلده وبانه
ابو الخلفاء وكان منهم السفاح والمهدي واخبر بان الترك ستغلب على
العرب حتى تحفها بمنابت الشيح والقيصوم وبقوله يوشك الناس
ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال
ابن عيينة وغيره هو مالك ابن انس ومن ثم كان الناس يزدحمون على
بابه لاخذ العلم حتى يقتتلون وممن روى عنه من الاكابر الزهري
والسفيانان والشافعي والاوزاعي امام اهل الشام والليث امام اهل
مصر وابو حنيفة وصاحباه ابو يوسف ومحمد وذو النون المصري والفضيل
وابن المبارك وابن ادهم رحمهم الله تعالى وبعالم قريش وانه يملأ
طباق الارض علما قال احمد وغيره نراه الشافعي لانه لم ينتشر في
طباق الارض لقرشي مثله اي وغيره ما انتشر للشافعي اي والذي انتشر

Copyright © King Saud University